بين الحق والباطل ليس بالهزل هو ضد الجد وهو الكلام الخالي
عن الفايدة من تركه اى اعرض عن القران من جبار بيان
لمن نبذ بذلك على ان ترك القران والاعراض عنه وعن العمل
به انما هو التجبر والحماقة قصمه الله اى كسره واهلكه ومن ابتغى
الهدى فى غيره اى من طلب الصراط المستقيم فى غير كلام الله
وكلام رسوله اضله الله وهو حبل الله اى عهده ويستعار للوصل
اى هو الوصلة التى يوثق عليها فيتمسك به من اراد النجاة فى
عن دار الغرور والاناب الى دار السرور كالحبل الذى يتوصل
به المتمسك به الى غرضه المتين اى القوى يعنى هو السبب
القوى المامون الانقطاع المودى الى رحمة الرب وهو الذكر
اى القران ما يتذكر به اى يتعظ الحكيم اى المحكم آياته اى قوى
ثابت لا ينسخ الى يوم القيمة ولا يقدر جميع الخلايق ان ياتوا
بمثله او ذو الحكمة فى تاليفه وهو الصراط المستقيم هو الذى لا
يزيغ به الاهواء اى لا يميل بسببه اهل الاهواء اى البدع لا
يصير مبتدعا وضالا ولا يلتبس به الالسنة اى لا يختلط
به غيره بحيث يشتبه كلام الرب بكلام غيره بكونه كلاما
معصوما وقيل معناه لا يتعسر على السنة المومنين تلاوته
ولا يشبع منه العلماء اى لا يحيط علمهم بكنهه فكلما قلوا واتجلت
لهم معان جديدة كانت فى حجب مخفية ولا يخلق عن كثرة
الرد اى لا يزول رونقه ولا يقل طراوته ولذة قراءته واستماعه
بكثرة الرد اى تكرر تلاوته على السنة التالين واذا ان ////

المسند